معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم الإعلام والاتصال الرياضي
السنة الثانية ماستر
الدكتور: بطاط نورالدين

المحاضرة الرابعة: أساسيات حول المقاول

أولا: النشأة والتعريف

تطور مفهوم المقاول مع مرور الزمن، حيث تشابه في ذلك بتطور تعقد النشاط الاقتصادي، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى، كانت كلمة "المقاول" تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية.

ولقد اعتمدت أغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول على أسلوبين أساسيين لتعريفه هما:

- **الأسلوب الوظيفي:** وهو يركز على أعمال المقاول وسلوكاته ووظائفه، وهذه الطريقة تعرف المقاول حسب سلوكاته وأفعاله، حيث أنها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره.
- **الأسلوب الوصفي:** هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته وخصائصه.

ويعتبر الأسلوب الوظيفي أكثر واقعية من الأسلوب الوصفي الذي يميل إلى التجريد والمثالية.

ويمكن توضيح تطور مفهوم المقاول في الجدول الموالي:

الجدول رقم01: تطور مفهوم المقاول

المفكر	السنة	التعريف
ريتشارد كانتلون Richard Cantlone	1730	المقاول هو الشخص الذي يتحمل مخاطرة أو خسارة غير صاحب رأس المال.
جون بابتست سي John Babtist	1803	المقاول يمثل حالة التفريق بين الفصل بين أرباح صاحب رأس المال والمقاول.
فرانسز ووكر Francis Walker	1876	المقاول هو من يحقق ربحا بسبب قدرته على إدارة المشاريع مقابل من يحقق ربحا بسبب تقديمه المال.
فرانك كنايث Frank Knight	1921	المقاول هو ذلك الشخص الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق ويتحمل اللايقين في ديناميكية عمل السوق.

فريدريك شومبيتار Friedrich schumpeter	1934	المقاول هو ذلك الشخص الذي يستغل الفرص الناتجة عن إختلالات توازن السوق بحثا عن تكسير الروتين من أجل التغيير.
ديفيد ماكليلاند David Mcliland	1961	هو شخص ذو عزيمة ويخاطر باعتدال.
بيتر دروكر Peter Drocker	1961	هو شخص يعظم الفرص المتاحة ويوصلها إلى الحد الأقصى.
ألبرت شابيرو Albert Shapiro	1975	المقاول هو شخص مبادر ينظم بعض الآليات الاقتصادية أوالاجتماعية لإنجاح مشروعه ويقبل المخاطرة والفشل.
كارل فسبر Carl Vesper	1980	المقاول هو شخص ينظر إليه بطريقة مختلفة من قبل الاقتصاديين والسيكولوجيين والسياسيين ورجال الأعمال.
ميشال مارشزني Michel Marchesney	1988	المقاول هو شخص يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في النفس متحمس يحب حل المشاكل (القيادة) ويصارع الروتين يرفض العقبات والمصاعب يجد ويخلق معلومة هامة جديدة تحقق أهدافه.

ثانيا: الخصائص الذاتية للمقاول

إن من يريد أن يكون مقاولا أو يمتلك عملا صغيرا لابد أن تتوافر فيه العديد من الخصائص الشخصية، و التي تميزه عن غيره من الأفراد. ولا بد أن يمتلك الشجاعة والرغبة في أن يبدأ ذلك العمل، و يكون لديه الاندفاع والثقة في الاستمرار فيه متفائلا بالنجاح على الرغم من الصعوبات التي يمكن أن تواجهه مستقبلا. ومن أهمها:

- **الطموح:** فالمقاول له هدف عملي واضح ومحدد يسعى للوصول إليه ويؤمن بضرورة قيامة بذلك بنفسه (يبني مؤسسة، يجمع ثروة طائلة، تبوء مكانة اجتماعية...الخ).
- **الاستقلالية:** لديه رغبة قوية في الاستقلالية في الحياة وصنع القرار والقيادة.
- **البصيرة:** يتمتع المقاول ببصيرة قوية فينتهز الفرص الموجودة ويبحث عن فرص جديدة.
- **الو اقعية:** يعلم كيف يكون واقعيا عمليا وليس مجرد حالم أو واهم.
- **التعليمية:** لديه الاستعداد والرغبة دائما أن يتعلم ما لا يعرف أو يستعين بمن يعرف وهو يستفيد الأخطاء ولا يخجل منها.
- **سرعة البديهة:** يتمتع بسرعة البديهة والقدرة على الفهم السريع من الإشارات البسيطة.
- **الابتكار:** يدرب نفسه لأن يكون قادرا على الابتكار والتجديد والتطوير فهو دائها مبادر ومبدع.
- **المخاطرة:** لا يتردد أن يقوم بالأعمال التي تنطوي على المخاطرة المالية أو الجسمانية المحسوبة.
- **المرونة والتنوع:** يوقن أن المشكلات المعقدة لها حلول مختلفة ولذا يحاول حل المشاكل بعدة طرق.
- **العلمية:** يتمتع بعقلية علمية فيدرس الموضوع جيدا قبل اتخاذ القرار ويبحث عن طرق مختلفة وحسب التحليل العلمي للمسائل دون الانسياق العاطفي.
- **المثابرة:** هو مثابر، عنيد لديه القدرة على تحمل المشقة والصعاب وحتى الفشل، ولذا فهو طويل النفس لا يتسرب اليأس إلى نفسه.

- **الشخصية:** ذو شخصية متميزة لها طابعها الخاص، دائما له شخصية قوية وتملك قدرة كبيرة على الإقناع.
- **الاستقبالية:** أن الاستعداد لاستقبال ما هو جديد وعدم الانغلاق أمر بالغ الأهمية، ولذا فالمقاول يصغي جيدا للآخرين ويناقشهم بعمق ويكون قادرا على استقبال الأفكار.
- **الاجتماعية:** يمتلك شخصية منفتحة على الناس والتفاعل معهم، وبالتالي قادر على استخدام علاقاته الشخصية في إنجاح مشروعاته وأفكاره.
- **المهارة:** يتمتع المقاول بمهارات متنوعة تعطيه الأهلية للاستجابة للمتطلبات المختلفة للمشروعات، ويستعد دائما لتعلم المهارات التي يحتاجها.
- **المبادرة:** مبادر ولا ينتظر الآخرين لكي يتقدموا له أو عنه، وهو أيضا يحاول بث روح المبادرة في مجال عمله.
- **التفاؤل:** وليس هناك من فرصة للنجاح إلا من التفاؤل والأمل، ولذا نجد المقاول متفائلا ومتفتحا نحو المستقبل.
- **الزمنية:** يتمتع المقاول بالقدرة على تقدير الزمن وما يتطلبه العمل من وقت وما يحمل الزمن من مفاجآت، ولذا يكون إحساسه بالزمن جيدا من حيث التغيير الذي يطرأ والفرص المتغيرة التي قد تظهر بما في ذلك فرص العلم والتكنولوجيا.

ثالثا: مهارت الأعمال

- **مهارات إدارية:** إمتلاكه القدرة على القيام بالوظائف الإدارية من تخطيط، تنظيم، توجيه ورقابة.

- **مهارات تفاعلية:** القدرة على تكوين العلاقات بينه وبين العاملين وبين العاملين وإدارتهم (المشرفين على الأنشطة والعمليات....)، أي القدرة على خلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير، الإحترام والمشاركة في إقامة قنوات إتصال سليمة.

- **مهارات تكاملية:** قدرة جعله مقاولته كأنها خلية عمل متكاملة فيما بينها وحداتها وأقسامها متكاملة فيما بينها.

- **مهارات فكرية:** إمتلاكه المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤية المستقبلية والقدرة على صياغة أهداف سليمة علميا تخدم طموحاته وتوجهاته المستقبلية.

- **مهارات تحليلية:** هي القدرة على تفسير وشرح مختلف الظواهر المحيطة به والقدرة على إيجاد العلاقة بين متغيراتها.

- **مهارات فنية:** هي مختلف المهارات المرتبطة بالجانب الفني للمشروع كتصميم المنتج، تركيب الأجزاء معرفة التفصيلات الفنية لتحسين الأداء...إلخ.

- **مهارات تكنولوجية:** وتتمثل فى قدرته على إعتماد التقنية في إدارة أعماليه، بناء العلاقات ضمن الشبكات والعمل ضمن فريق واحد عن طريق التكنولوجيا الحديثة.

- **مهارات إنسانية:** هو قدرته على إحترام الذات الإنسانية والتعامل معهم بإحترام وتقدير طاقاتهم، مشاعرهم وظروفهم.